

## الفرع الأول: المفاوضات في المعاهدات الدولية .

سوف نتطرق في هذا الفرع تعريف المفاوضات ثم إلى الأشخاص القانونية لإجراء المفاوضات وأخيرا نتناول السلطة التي تؤدي مهمة التفاوض:

**أولاً: تعريفها:** تعرف المفاوضات على أنها هي الوسيلة لتبادل وجهات النظر بين ممثلين دولتين أو أكثر بقصد توحيد آرائها ومحاولة الوصول إلى حل أو تنظيم لمسألة أو موضوع معين، ووضع الحلول أو تنظيم الذي يتفقون عليه في صورة مواد تكون مشروع الاتفاق المزمع إبرامه .

وقد تجري المفاوضات في مقابلات شخصية أو في اجتماعات رسمية أو في مؤتمر دولي يجتمع ممثلي الدولتين أو الدول المتفاوضة، وقد يقوم بإجراء المفاوضات رؤساء الدول مباشرة.

إن التفاوض عملية قديمة قدم التاريخ، وقد عرفته الحضارات البشرية بقصد تحقيق الأهداف السياسية والمنافع الاقتصادية ، فاستخدمت الأقسام التفاوض في تنظيم العلاقات فيما بينها ومع غيرها ، كما أن المفاوضات العسكرية (الحربية) كانت أسلوبا شائعا نتيجة كثرة الصراعات المسلحة التي كانت تنتشب فيما بين القبائل أو المدن أو الدول وهكذا شاع أسلوب المفاوضات في السلم وفي الحرب .

### ثانياً: الأشخاص القانونية لإجراء المفاوضات

بينت المادة 07 من اتفاقية فيينا لقانون المعاهدات 1969 الأشخاص القانونية لإجراء المفاوضات ، حيث نصت على:

01) يعتبر الشخص ممثلاً من أجل اعتماد نص المعاهدة او الوثيقة ، أو من أجل التعبير عن رضا الالتزام بالمعاهدة في احدى الحالتين التاليتين

أ- إذا أبرز وثيقة التفويض الكامل المناسبة ، أو

ب- إذا بدا من تعامل الدول المعنية أو من ظروف أخرى أن نيتها انصرفت إلى اعتبار ذلك الشخص ممثلاً للدولة من أجل هذا الغرض وممنوحا تفويض كامل.

02) يعتبر الاشخاص التالون ممثلين لدولهم بحكم وضائفهم ودون الحاجة إلى إبراز وثيقة التفويض الكامل.

أ- رؤساء الدول ، رؤساء الحكومات ووزراء الخارجية.

ب- رؤساء البعثات الدبلوماسية من أجل اعتماد نص المعاهدة بين الدولة المعتمدة والدولة المعتمدين لديها

ت- الممثلون المعتمدون من قبل الدول لدى مؤتمر دولي أو لدى منظمة دولية "

كما نص المادة 08 من نفس الاتفاقية على الاجازة اللاحقة لتصرف تم بدون تفويض إذ نصت على " لا يكون للتصرف المتعلق بعقد المعاهدة الذي قام به شخص لا يمكن اعتباره بموجب المادة السابعة مخولا لتمثيل الدولة لذلك الغرض ما لم تجزه تلك الدولة"

من خلال ما سبق فانه مادامت الدولة تمثل من طرف اشخاص طبيعيين فإنه من البديهي التساؤل عن أحقية أولئك الاشخاص في تمثيل الدولة المعنية، لحل هذه المسألة أوجد القانون الدولي ما يعرف بأوراق التفويض ، وهذه الوثائق هي التي تثبت ان الشخص الطبيعي يتحدث حقا باسم دولته ، غير ان الملاحظ ان اوراق التفويض ليست لازمة في كل المفاوضات .

### ثالثا: السلطة التي تؤدي مهمة التفاوض:

إن السلطة التي تؤدي مهام التفاوض هي السلطة التنفيذية لا السلطة التشريعية ، خاصة ان النشاط الدبلوماسي يفترض بطبيعته مشاركة قلة من الافراد ، وكذا نوع من السرية وهذا لا يتماشى مع طبيعة البرلمان نفسه ، لكن إذا أخذنا مثال الولايات المتحدة الامريكية فإننا نجد أن بعض ممثلي الكونغرس يشاركون أحيانا أعضاء السلطة التنفيذية في الوفود الامريكية التي تقوم بالتفاوض .